

الجيش السوري يسيطر على بلدة معلولا قرب الحدود مع لبنان

reuters.com/article/oegtp-syria-maalola-sg3-idARACAEA3D05V20140414

By Reuters Staff, رويترز

Min Read 3

معلولا (رويترز) - قال التلفزيون الرسمي السوري ومصادر عسكرية إن جنودا سوريين يدعمهم مقاتلون من حزب الله اللبناني استعادوا السيطرة يوم الإثنين على بلدة معلولا شمالي دمشق ليزيدوا بذلك الضغط على طرق إمداد مقاتلي المعارضة عبر جبل القلمون قرب لبنان.

جنود موالون للرئيس السوري بشار الأسد في معلولا قرب الحدود مع لبنان يوم الإثنين. تصوير: خالد الحريري - رويترز.

وكان مقاتلون إسلاميون بعضهم من جبهة النصرة التي تربطها صلات بتنظيم القاعدة سيطروا على جزء من البلدة المسيحية القديمة في ديسمبر كانون الأول واحتجزوا عدة راهبات رهائن إلى أن أطلق سراحهم في مارس آذار في اتفاق لمبادلة الأسرى. وفي الشهور القليلة الماضية استعادت القوات الحكومية السيطرة على عدة مناطق وبلدات حدودية من مقاتلي المعارضة ونجحت في إغلاق طرق إمداد لمقاتلي المعارضة من لبنان وتأمين الطريق السريع الرئيسي المتجه شمالا من دمشق باتجاه وسط سوريا وحمص والبحر المتوسط.

وقال مصدر عسكري على اتصال بمقاتلي الحكومة على الأرض "إنهم في معلولا الآن. تخضع لسيطرتهم الكاملة بما في ذلك دير مار تقلا".

وفي موقع مسيحي قديم آخر وهو دير مار سركيس للروم الأورثوذكس على تل فوق معلولا والذي يعود إلى القرن الرابع رأى شاهد من رويترز صلبانا محطمة وصورا ممزقة للقديسين على الأرض وقد علاها التراب.

وقال ضابط بالجيش السوري في معلولا لرويترز "إن شاء الله الجيش سيتمكن من تحرير منطقة القلمون بالكامل في غضون أيام. معظم الإرهابيين قتلوا وفر آخرون إلى قرى قريبة.

"تستطيع القول إن 80 في المئة من القلمون تحت سيطرة الجيش السوري."

وبث التلفزيون السوري صورا لجنث قال إنها لمقاتلي جبهة النصرة قتلوا خلال الهجوم.

وتبعد معلولا مسافة خمسة كيلومترات عن الطريق الرئيسي بين دمشق وحمص. وتبادل مقاتلو المعارضة والقوات الحكومية السيطرة على البلدة أربع مرات على الأقل في هجمات وهجمات مضادة.

وستساعد السيطرة على الطريق الرئيس السوري بشار الأسد في إحكام قبضته على وسط سوريا وستوفر ممرا آمنا لمئات الأطنان من المواد الكيماوية التي من المقرر أن تنقل إلى خارج سوريا هذا العام ليتم تدميرها.

وقال الأسد يوم الأحد إن الصراع السوري يمر بمنعطف لصالحه بفضل المكاسب التي يحققها الجيش بعدما كان العام الماضي على شفا الهزيمة.

واستعادت قوات الأسد السيطرة على بلدات استراتيجية في الأسابيع القليلة الماضية على طول الحدود مع لبنان ومن بينها ببيرو ورنكوس القريبتان من معلولا.

وكان مسيحيون ومسلمون يزورون الكنائس والأديرة المهمة في معلولا قبل الصراع. وما زال بعض سكان البلدة يتحدثون الآرامية ويشتهر دير مار تقلا بين المؤمنين بأن فيه معجزات شفائية.

وبخشي مسيحيو سوريا الذين يمثلون نحو عشرة في المئة من السكان تنامي قوة الجماعات الإسلامية في صفوف مقاتلي المعارضة.

ولم تحمل سوى نسبة صغيرة من المسيحيين السلاح في الحرب الأهلية التي تضع بشكل عام الأقليات خاصة الطائفة العلوية التي ينتمي إليها الأسد في مواجهة الأغلبية السنية.

من فراس مقدسي

إعداد علي خفاجي للنشرة العربية - تحرير سيف الدين حمدان

Our Standards: The Thomson Reuters Trust Principles